

ما لا يقل عن 12958 برميلاً
متفجراً في عام 2016

ما لا يقل عن 648 برميلاً متفجراً في
كانون الأول 2016

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الإثنين 9 كانون الثاني 2017

محتويات التقرير:

- أولاً: المقدمة.
- ثانياً: الملخص التنفيذي.
- ثالثاً: تفاصيل التقرير.
- رابعاً: الملحق والمرفقات.
- خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات.
- شكر وعزاء.

أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل قوات النظام السوري (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها قوات النظام السوري كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.



أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، ”يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد لاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة“، إلا أن قوات النظام السوري حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يومياً بعشرات البراميل المتفجرة.

كما وثقنا في بعض الحالات استخدام قوات النظام السوري براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015. نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

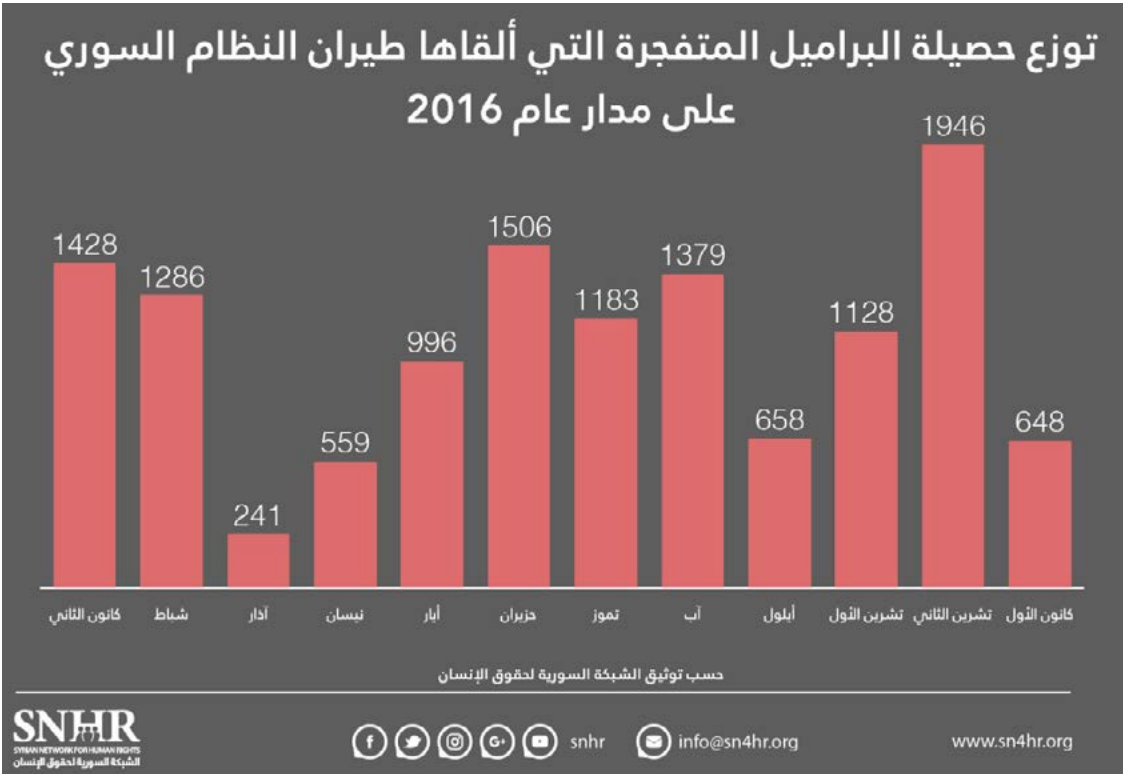
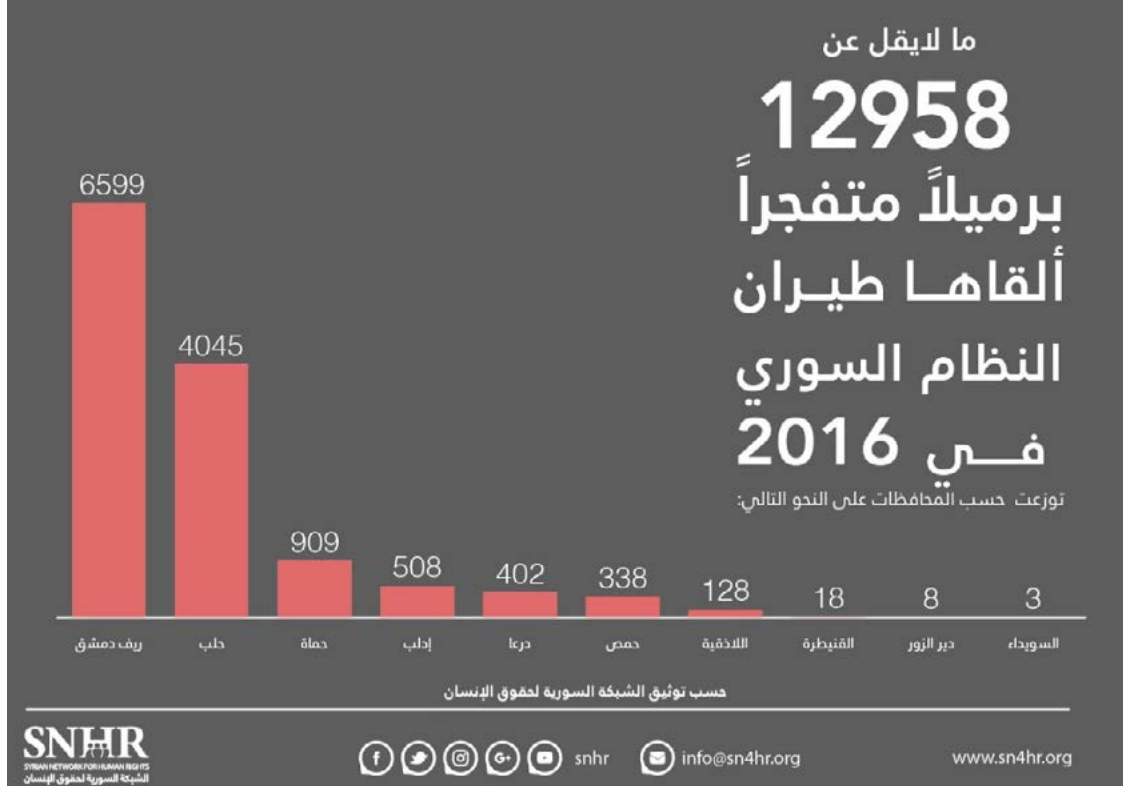
وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة قوات النظام السوري، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.



ثانياً: الملخص التنفيذي:

• حصيلة استخدام قوات النظام السوري للبراميل المتفجرة في عام 2016:

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة:



عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 12958 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام السوري في عام 2016، توزعت حسب المحافظات على النحو التالي:
ريف دمشق: 6599، حلب: 4045، حماة: 909، إدلب: 508، درعا: 402، حمص: 338، اللاذقية: 128، القنيطرة: 18، دير الزور: 8، السويداء: 3

توزعت حصيلة البراميل المتفجرة على مدار عام 2016 على النحو التالي:
كانون الثاني: 1428، شباط: 1286، آذار: 241، نيسان: 559، أيار: 996، حزيران: 1506، تموز: 1183، آب: 1379، أيلول: 658، تشرين الأول: 1128، تشرين الثاني: 1946، كانون الأول: 648

تسببت تلك البراميل المتفجرة في مقتل 635 مدنياً، بينهم 166 طفلاً، و86 سيدة بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:
حلب: 506 مدنيين، بينهم 140 طفلاً، و63 سيدة.
ريف دمشق: 45 مدنياً، بينهم 4 أطفال، و7 سيدات.
حمص: 25 مدنياً، بينهم 6 أطفال، و6 سيدات.
درعا: 23 مدنياً، بينهم طفل و3 سيدات.
إدلب: 26 مدنياً، بينهم 14 طفلاً، و4 سيدات.
حماة: 6 مدنيين، بينهم سيدة.
دير الزور: 4 مدنيين، بينهم طفل وسيدتان.

باء: حوادث الاعتداء بالبراميل المتفجرة على المراكز الحيوية المدنية:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء طيران النظام السوري المروحي للبراميل المتفجرة في عام 2016 تضرر ما لا يقل عن 97 مركزاً حيويًا مدنيًا وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 23

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 12



المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 20

- سيارات الإسعاف: 8

المراكز الحيوية الثقافية:

- المناطق الأثرية: 1

المربعات السكنية:

- الأسواق: 3

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة: 5

- مراكز الدفاع المدني: 17

- المنشآت والمصادر المائية: 5

- المقرات الخدمية الرسمية: 3

• حصيلة استخدام قوات النظام السوري للبراميل المتفجرة في كانون الأول:

ألف: حصيلة البراميل المتفجرة:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكّن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 648 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام السوري المروحي في كانون الأول 2016، توزعت حسب المحافظات على النحو التالي:

ريف دمشق: 341

حلب: 225

حمّاة: 38

إدلب: 25

اللاذقية: 13

درعا: 6

تسببت تلك البراميل المتفجرة في مقتل 59 مدنياً، بينهم 22 طفلاً، و 11 سيدة، و 1 من الكوادر الطبية واثنان من كوادر الدفاع المدني، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:

حلب: 34 مدنياً، بينهم 17 طفلاً، و 7 سيدات ومُسعف.

ريف دمشق: 18 مدنياً، بينهم طفلة وسيدتان واثنان من كوادر الدفاع المدني.

إدلب: 6 مدنيين، هم 4 أطفال وسيدتان.

حمّاة: مدني واحداً.



باء: حوادث الاعتداء بالبراميل المتفجرة على المراكز الحيوية المدنية:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء طيران النظام السوري المروحي للبراميل المتفجرة في كانون الأول تضرُّر ما لا يقل عن 14 مركزاً حيوياً مدنياً وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 3

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس: 1

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية: 3

- سيارات الإسعاف: 2

المراكز الحيوية الثقافية:

- المناطق الأثرية: 1

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة: 1

- المنشآت والمصادر المائية: 2

- المقرات الخدمية الرسمية: 1

ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة أبرز ضحايا البراميل المتفجرة:

محافظة حلب:

عصر الأربعاء 7/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على الأجزاء الجنوبية من حي المشهد بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت وقوع الحادثة - يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين.

الخميس 8/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على القسم الشرقي من حي المغاير بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت وقوع الحادثة - يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.



ظهر الجمعة 9/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على الأجزاء الشرقية من حي المعادي بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت وقوع الحادثة - يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير، ما تسبب في مقتل طفلين.

ظهر الجمعة 9/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على المباني السكنية قرب مدرسة عبد القادر النجار في حي الجلوم بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت حدوث المجزرة - يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير -، ما أدى إلى مقتل 25 شخصاً، بينهم 15 طفلاً، و6 سيدات.

السبت 10/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية براميل متفجرة عدة على حي الفردوس بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت وقوع الحادثة - يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير -، ما أدى إلى مقتل مُسعفٍ يعمل مع منظومة شام الإسعافية.

صباح الإثنين 12/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على الأجزاء الجنوبية من قرية سرجة بريف محافظة حلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سيدة.

محافظة ريف دمشق:

الإثنين 5/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية 8 براميل متفجرة على بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين، بينهم طفلة واثنان من كوادر الدفاع المدني.

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص دفعة واحدة، بينهم سيدة، وإصابة نحو 30 آخرين بجراح.

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية براميل متفجرة عدة على قرية دير مقرن في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل مدنيين اثنين.

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على قرية كفر الزيت في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما سيدة.



الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 أُلقت طائرات النظام السوري المروحية براميل متفجرة عدة على قرية هريرة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب في مقتل مدني واحد.

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 أُلقي طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على قرية بسيمة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

محافظة إدلب:

الأحد 4/ كانون الأول/ 2016 أُلقي طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على المزارع الشرقية من بلدة التمانعة بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة (4 أطفال وسيدتان).

محافظة حماة:

السبت 3/ كانون الأول/ 2016 أُلقت طائرات النظام السوري المروحية براميل متفجرة على مدينة حلفايا بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل مدني واحد.

باء: حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد:

ظهر الجمعة 9/ كانون الأول/ 2016 أُلقي طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً قرب مسجد الزيتونة في حي الجلوم بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت حدوث الاعتداء -يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير-، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

الخميس 22/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة قرب مسجد الرحمن في قرية بسيمة بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة.



الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية براميل متفجرة قرب مسجد عين الفيحة الرئيس في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد وأثاثه بأضرار مادية كبيرة، ننوه إلى أن المنطقة تعرضت في بادئ الأمر لقصف البراميل المتفجرة تلاه قصف الطيران الثابت الجناح بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بالقذائف التابعين للنظام السوري.

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس:

ظهر الجمعة 9/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية برميلاً متفجراً قرب مدرسة عبد القادر النجار في حي الجلوم بمدينة حلب، الذي كان خاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت حدوث الاعتداء -يخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى دمار جزئي في سور المدرسة، وإصابة أثارها ومواد إكسائها بأضرار مادية متوسطة.

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية:

مساء الأحد 4/ كانون الأول/ 2016 ألقى طائرات النظام السوري المروحية برميلاً متفجراً قرب مستشفى عمر بن عبد العزيز الميداني في حي المعادي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المستشفى، واحتراق مستودع المحروقات الخاص به، إضافة إلى دمار كبير في سيارة إسعاف تابعة للمستشفى وخروجها عن الخدمة.

الإثنين 5/ كانون الأول/ 2016 قرابة 5:00 مساءً ألقى طائرات النظام السوري المروحية 4 براميل متفجرة قرب النقطة الطبية الوحيدة في بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير في بناء النقطة وإصابة معدّاتها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، نُشير إلى أنّ النقطة الطبية كانت تقدّم خدماتها لنحو 40 ألف شخص في البلدة.



الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على مبنى مركز عين الفيحة الصحي في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى اندلاع حريق في المبنى وإصابته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

- سيارات الإسعاف:



صباح السبت 19/ تشرين الثاني/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً قرب سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف "إنقاذ" في محيط مستشفى البيان الجراحي في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى دمار كبير في هيكل السيارة وخروجها عن الخدمة، الإثنين 5/ كانون الأول/ 2016 تمكنا من التأكد من صحة الخبر عبر التواصل مع ناشطي المنطقة.

المراكز الحيوية الثقافية:

- المناطق الأثرية:

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على معبد الربة تيكا الروماني الأثري داخل منشأة مأخذ نبع عين الفيحة في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى إصابة المعبد بأضرار مادية متوسطة، نوه إلى أن المنطقة تعرضت في هذا اليوم في بادئ الأمر لقصف البراميل المتفجرة تلاه قصف الطيران ثابت الجناح بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بالقذائف التابعين للنظام السوري.

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة:

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على محطة تحويل الكهرباء في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى إصابة بناء المحطة وتجهيزاتها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة، نوه إلى أن المنطقة تعرضت في هذا اليوم في بادئ الأمر لقصف البراميل المتفجرة تلاه قصف الطيران الثابت الجناح بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بالقذائف التابعين للنظام السوري.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10

- المنشآت والمصادر المائية:

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على منشأة مأخذ نبع عين الفيحة في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المنشأة وإصابة تجهيزاتها الميكانيكية والكهربائية بأضرار مادية متوسطة، وخروجها عن الخدمة، إضافة إلى تلوث مياه النبع نتيجة اختلاطها بالأتربة والمحروقات، ننوه إلى أن المنطقة تعرضت في هذا اليوم في بادئ الأمر لقصف البراميل المتفجرة تلاه قصف الطيران الثابت الجناح بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بالقذائف التابعين للنظام السوري.



الإثنين 26/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي برميلين متفجرين على نفق (قناة) نقل مياه نبع عين الفيحة في قرية بسيمة بوادي بردى في محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما تسبب بتصدعات في النفق.

- المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات):

الجمعة 23/ كانون الأول/ 2016 ألقى طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على مقسم هاتف وادي بردى المركزي في قرية عين الفيحة في منطقة وادي بردى بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود لعناصر من تنظيم جبهة فتح الشام، ما أدى إلى إصابة بناء المقسم وأثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، ننوه إلى أن المنطقة تعرضت في هذا اليوم في بادئ الأمر لقصف البراميل المتفجرة تلاه قصف الطيران الثابت الجناح بالصواريخ والمدفعية الثقيلة بالقذائف التابعين للنظام السوري.



رابعاً: الملحققات والمرفقات:



فيديو يُظهر إلقاء طيران النظام السوري المروحي برميلاً متفجراً على بلدة كفر سجنة بريف محافظة إدلب، الأحد 4/ كانون الأول/ 2016

صورة تُظهر الدمار الناتج عن إلقاء طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة عدة على مدينة حلفايا بريف محافظة حماة، الأربعاء 7/ كانون الأول/ 2016

صورة تُظهر الدمار الناتج عن إلقاء طائرات النظام السوري برميلاً متفجراً قرب مدرسة عبد القادر النجار في حي الجلوم بمدينة حلب، الجمعة 9/ كانون الأول/ 2016



خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي على نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يُشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

12

2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن قوات النظام السوري انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها قوات النظام السوري تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن قوات النظام السوري أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.
6. إن قوات النظام السوري بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعيته وجوده.
- فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.
- مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ خمس سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

